رمزية الزيت في الكتاب المقدس، دراسة موضوعية

The symbolism of oil in the Bible, an objective study

م. د هدى علي عطية*

Huda A.Atiyah

huda.ali@tu.edu.iq

ملخص البحث :

حظى الزيت بمكانة كبيرة في الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد، ونراه ذا مدلولات رمزية متنوعة في العهدين ففي القديم منها تكاد تنجمع رمزيته في المعية الإلهية ونراه في اسفار العهد الجديد حاضراً في الوصية الإلهية لموسى عليه السلام بتحضير مسحة الزيت المقدس حيث حدد مقاديرها ودواعي استخدامها متمثلة في تقديس الهيكل وما يحويه ، وحذر من استخدامها لغرض شخصي، ومن دلالته الرمزية كذلك: العبادة الانارة، والبركة، والتكريس، والفرح والسرور، و التضحية، والخلاص، والسلام.

ويتماشى العهد الجديد مع الدلالات الرمزية في العهد القديم ويضيف اليها رمز الخلاص والفداء، وحلول مواهب روح القدس من خلال سرين هما سر مسحة الميرون، وسر مسحة المرضى، والاعمال الصالحة، وتذكارا للمسيح.

الكلمات الافتتاحية: المسحة المقدسة، الكنيسة، التكريس، خيمة العهد، تابوت

Abstract :

Oil had a great place in the Holy Bible in its Old and New Testaments, and we see it having a variety of symbolic meanings in the two Testaments. In the Old ones, its symbolism is almost combined in the divine presence. We see in the books of the New Testament the divine commandment to Moses, peace be upon him, to prepare the anointing of holy oil, where he specified its amounts and the reasons for its use in sanctifying the temple, etc. It contains it, and warns against using it for a personal purpose, and its symbolic significance as well: illuminating worship, blessing, consecration, joy and pleasure, sacrifice, salvation, and peace.

* جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات/ قسم علوم القران.

The New Testament is in line with the symbolic connotations in the Old Testament and adds to it the symbol of salvation and redemption, and the coming of the gifts of the Holy Spirit through two sacraments: the sacrament of the anointing of chrism, the sacrament of the anointing of the sick, good deeds, and a remembrance of Christ.

KEY WORDS :Coffin .The tabernacle of the covenant .Consecration .Church .Holy anointing

المقدمة

بسم الله الحي القيوم والصلاة والسلام على نبيه المعصوم محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم يبعثون

تشهد نصوص الكتاب المقدس بما حظي به الزيت من أهمية فنراه حاضرا حضور أساسيا في اهم الطقوس الدينية في اليهودية والنصرانية ، ولأجل الوقوف على ما وراء الحضور المادي للزيت وبيان دلالته كان هذا البحث.

وقد سرت في كتابة البحث وفق المنهجية التالية:

١. قد اقتضت طبيعة البحث ان ادرس الموضوع وفق المنهج الاستقرائي فتتبعت مواضع ذكر مفردة البحث في اسفار الكتاب المقدس، ثم رجعت الى ما ذكره مفسروا الاسفار والباحثين حولها ثم جمعتها تحت وحدة موضوعية .
٢. ارجعت النصوص المقدسة لاسفارها واصحاحاتها.
٣. الالتزام بالامانة العلمية وعزو الاقوال لقائليها.
٤. عرفت بالمفردات التي تحتاج للايضاح حال ذكرها في البحث.
٥. هذا وقد عرضت مادة البحث في ثلاثة مطالب ضم الأول منهم تعريفا لمعنى الرمز والزيت، وخصصت المطلب الثاني للوقوف على رمزية الزيت عند اليهود وقد اشتمل على المسائل التالية: أولا: المعية الإلهية والقداسة، ثانيا: العبادة، ثالثا: التكريس، رابعا: الفرح والسرور، خامسا: التضحية، سادسا: الانارة، سابعا: الخلاص، ثامنا: السلام.

وكان المطلب الثالث لبيان رمزية الزيت عند النصارى وانضوى على المسائل التالية: اولا:الخلاص والفداء، ثانيا: حلول مواهب روح القدس، واشتمل على نقطتين: سر مسحة الميرون، وسر مسحة المرضى، ثالث: الاعمال الصالحة، رابعا: تذكارا لصلب المسيح واعقبتها بخاتمة أدرجت فيها ابرز ما توصلت اليه من نتائج ثم تلاها ثبت

المصادر.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

المطلب الاول: مفاهيم عامة

المسألة الأولى: التعريف بالرمز

لغـــة: هــو الحركــة والايمــاء بــالعين، او الحــاجبين، او الفــم؛ للإشــارة الــى الشــيء دونمــا كلام، وفي التنزيل (الا تكلم الناس الا رمزا) [١]...[٢]

"**اصطلاحاً:** هو " علامة تَدل على معنًى له وجود قائم بذاته، فتمثِّله وتحل محلَّه".[٣]

المسألة الثانية التعريف بالزيت

لغـــة: اسـم مشـتق مـن الفعـل زَيَّـتَ يزيـت تزيتـاً والجمـع زيـوت، ولـم تـذكر المصـادر اللغويـة على حد مراجعتي لها مناسبة تسمية الزيت بهذا الاسم.

اصطلاحاً: سائل دهني نباتي او حيواني له عدة استخدامات كالطهي والانارة .[٤]

ويخصص قاموس الكتاب المقدس الزيت عند تعريفه بزيت الزيتون ويشير الى انه في الغالب المراد به حيثما ورد في الكتاب المقدس ويشرح آلية استخراجه قائلاً " ينضج ثمر الزيتون في الخريف ثم تهز الشجرة او تضرب للحصول على ثمرها [٥] ثم يعصر الزيت بالدوس عليه بالارجل [٦] ،او بالوضع في الآت لهذا

---

(١) سورة ال عمران: جزء من آية ١٣.

(٢) ينظر: كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ٣٦٦/٧، وتهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط ١، ٢٠٠١م، ١٤١/١٣.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط ١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م، ٩٤١/٣.

(٤) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت٤٥٨ هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١-٢٠٠٠ م، ٩/ ٨٨.

(٥) ينظر: سفر التثنية ٢٤: ٢٠، وسفر اشعياء ١٧: ٦، ٢٤: ١٣.

(٦) ينظر: سفر التثنية ٢٤:٣٣

الغرض، ثم يرسب كل ما فيه من اوساخ ويؤخذ الزيت النقي للاستعمال " .[١]

المطلب الثاني: رمزية الزيت عند اليهود

تمهيد

معلوم ان الكتاب المقدس ينضوي على عهدين قديم وهو عبارة عن الاسفار التي أنزلت على موسى عليه السلام والانبياء من بعده الى عيسى عليه السلام ، وهو أي العهد القديم خاص باليهود وبه يؤمنون دون سواه. [٢]

والعهد القديم في صورته التي وصل إلينا بها يضم ثلاثة أقسام وهي: التوراة، وأسفار الأنبياء، وكتب الحكمة " .[٣]

اما القسم الثاني من الكتاب المقدس فهو: العهد الجديد ،ويضم: الاسفار الخاصة بالنصارى وهي الاناجيل : متى، ومرقص، ولوقا، ويوحنا مع اسفار الرسائل والتي كتبها الأنبياء من بعد عيسى عليه السلام، بتأييد من روح القدس، [٤] وقد اطلق النصارى على الاسفار الخاصة بهم هذا الاسم تميزا لها عن العهد القديم ويؤمنون بكليهما ويرون في اسفار العهد القديم مفتاحا لفهم العهد الجديد.[٥]

---

(١) قاموس الكتاب المقدس، نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص واللاهوتيين، تحرير الدكتور بطرس عبد الملك وآخرون، صـ: ٢٩٧.

(٢) ينظر: مقارنة الأديان (اليهودية)، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، توزيع مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٦، صـ: ٢٠٨ ، و المدخل لدراسة التوراة والعهد القديم، محمد علي البار، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط١ ، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.صـ:١١١.

(٣) ينظر: اليهودية في العالم القديم، مصطفى كمال عبد العليم، وسيد فرج راشد، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م، صـ:١٣.

(٤) المراد بروح القدس : جبريل عليه السلام وهو من المشتركات في الأديان الثلاث في وظيفته المتمثلة في كونه امينا للوحي بيد ان المسيحية رفعته الى درجة الالوهية فهو عندهم الاقنوم الثاني من الاقانيم المكونة للذات الإلهية، ينظر: علم اللاهوت النظامي القس جيمس انس تحقيق: القس ميس عبدالنور، د-ط، الكنيسة الانجيلية بقصر الدوبارة – القاهرة مصر ، د-ت صـ: ٢٠٦. والاقنوم كلمة آراميا معناها الجوهر المخصوص او الطبيعة المخصوصة ، ينظر: المسيحية العقيدة والمذاهب والتاريخ ، مانع السعدون، ط١ ،دار الينابيع سوريا دمشق ٢٠١٠، صـ: ٦٣٨.

(٥) ينظر: المسيح في مصادر العقائد المسيحية خلاصة أبحاث علماء المسيحية في الغرب، دار غريب للطباعة، ط١، القاهرة، ١٩٧٨، صـ: ١٣، الانجيل والصليب ، عبد الاحد داود،١/ ٤.، إظهار الحق: رحمة الله بن خليل الرحمن الهندي،.تحقيق : د.محمد احمد محمد ملكاوي ، الادارة العامة للطبع والترجمة ، الرياض ، السعودية ، ١٤١٠هـ -١٩٨٩م.

ولهذا افردت مطلباً مستقلا لبيان رمزية الزيت في كل عهد.

نعود للعهد القديم الذي يسفر عن استخدام العبرانيين القدامى لزيت الزيتون في جوانب شتى من حياتهم اليومية منها:

١. صنع الطعام[١]
٢. الطب حيث كان يستخدم في معالجة الجروح[٢]
٣. للتعطير بعد خلطة بعطور شرقية[٣]

هذا والمستقرئ لنصوص اسفار العهد القديم يجد الزيت يتمتع بثراء رمزي ذا دلالات متعددة تختلف حسب الطقوس الداخل بها وتتمثل دلالات تلكم الرموز بالتالي:

اولا: المعية الإلهية والقداسة

رغم تعدد رمزية الزيت ودلالته في الوجدان اليهودي بيد انها تكاد تجتمع في القداسة وحصول المعية الإلهية؛ حيث تتجلى حاضرة مُذّ الامر الإلهي لموسى باتخاذ مسحة الزيت المقدسة مفصلاً مقاديرها فيروي سفر الخروج انه " كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «وَأَنْتَ تَأْخُذُ لَكَ أَفْخَرَ الأَطْيَابِ: (مُرًّا قَاطِرًا خَمْسَ مِئَةِ شَاقِلٍ، وَقِرْفَةً عَطِرَةً نِصْفَ ذلِكَ: مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَقَصَبَ الذَّرِيرَةِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَسَلِيخَةً خَمْسَ مِئَةٍ بِشَاقِلِ الْقُدْسِ، وَمِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ هِينًا. وَتَصْنَعُهُ دُهْنًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ. عِطْرَ عِطَارَةٍ صَنْعَةَ الْعَطَّارِ) [٤].

نجد الخطاب الإلهي قد حدد مقادیراً للمسحة وتتكون من: " مر قاطر : وهو صمغ يستخرج من أحد الأشجار الشوكية اذ ينزل منها كقطرات؛ فيدعى مر قاطر ويعتبر أنقى أنواع المر؛ حيث لا يحتوي على شوائب، و قرفة عطرة: وهي قشور شجرة القرفة الداخلية تتميز برائحة زكية ، وقصب الذريرة: من انواع القصب يتميز برائحة زكية، وسليخة: قشور أحد الأشجار تتميز برائحة زكية وتسمى سليخة لأن قشورها الخارجية تسلخ من الأشجار، ويضاف إليها مقدار من زيت الزيتون بحوالي ٤ لتر، وتكون هذه

(١) ينظر: سفر اخبار الأيام الأول ١٢: ٤٠، و حزقيال ١٦ : ١٣.

(٢) ينظر: سفر اشعياء ١: ٦.

(٣) ينظر: سفر المزامير ٢٣: ٥.

(٤) سفر الخروج ٣٠: ٢٢-٢٥.

الكميات في النهاية حوالي ١٨ كيلو جرام وبهذا يتكون دهن المسحة المقدس) [١]

حدد النص أعلاه مكونات الخلطة المقدسة والتي كان أساسها زيت الزيتون الذي عطر بجملة من المطيبات، وتتجلى قدسية هذه المسحة في استعمالاتها والتي حددها أيضا الوحي الإلهي قائلا:

"دُهْنًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ يَكُونُ. وَتَمْسَحُ بِهِ خَيْمَةَ الاجْتِمَاعِ[٢] ، وَتَابُوتَ الشَّهَادَةِ[٣]، وَالْمَائِدَةَ [٤]وَكُلَّ آنِيَتِهَا، وَالْمَنَارَةَ[٥] وَآنِيَتَهَا، وَمَذْبَحَ الْبَخُورِ، وَمَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ وَكُلَّ آنِيَتِهِ،وَالْمِرْحَضَةَ [٦] وَقَاعِدَتَهَا. وَتُقَدِّسُهَا فَتَكُونُ قُدْسَ أَقْدَاسٍ. كُلُّ مَا مَسَّهَا يَكُونُ مُقَدَّسًا.. وَتُكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: يَكُونُ هذَا لِي دُهْنًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ فِي أَجْيَالِكُمْ. عَلَى جَسَدِ إِنْسَانٍ لاَ

---

(١) تفسير الموسوعة الكنسية لتسفيرالعهد القديم : سفر الخروج، اعداد وتفسير مجموعة من كهنة وخدام الكنيسة، الناشر: كنيسة مار مرقص القبطية الارثوذكسية، مصر، مطبعة دير الشهيد مار مينا العجائبي بمريوط ، ط ١، ٢٠٠٦ ، وينظر: تفسير سفر الخروج، من تفسير وتأمل الآباء الاولين، القمص تادرس يعقوب ملطي، صـ: ٢٠٨، و التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، شركة ماستر ميديا، مصر، صـ: ١٩٣.

(٢) وهي مركز عبادة للرب من زمن موسى عليه السلام حتى بناء الهيكل في زمن النبي سليمان. موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية: رشاد شامي، المكتب المصري، ٢٠٠٢، صـ: ١٩٩.

(٣) تَابُوتَ الشهادة او تابوت العهد وهو خزانة مصنوعة من الخشب مكسوة بالذهب طوله ذراعان ونصف وعرضه ذراع ونصف وارتفاعه ذراع ونصف صنع له إكليلا من الذهب حواليه وله اربع حلقات ذهبية على قوائمه الأربعة لكل جانب فيه حلقتان وصنع له عصوين من خشب السنط لادخالها في الحلقات عند حمله وضع فيه لوحا الشهادة المنقوش عليهما الشريعة الموسوية وعصا موسى عليه السلام وكان له أهمية كبيرة في الوجدان اليهودي حيث كان يقدم في المعارك تبركا به ينظر: سفر الخروج ٣٧: ١-٥، وسفر العدد ١٠: ٣٣، و العرب واليهود في التاريخ : احمد سوسه ، دار الحرية للطباعة بغداد ١٩٧٢، صـ: ٤٥٩، وموسوعة اليهود واليهودية والصهيونية: عبد الوهاب المسيري، ط ١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٩، ١/ ٩٠، و مصطلحات ومناسبات وتواريخ وشخوص صهيونية، دار الجليل قسم الدراسات عمان، ٢٠٠٨ ط:١، صـ: ١١٣.

(٤) الْمَائِدَةَ احدى العناصر المكونة لخيمة الاجتماع ويوضع عليها الخبز والخمر تقدم كقربان لله في محفل مقدس ينظر: سفر العدد ٢٨: ٧.

(٥) الْمَنَارَةَ كانت تستخدم للاضاءة في خيمة الاجتماع حدد الرب ابعادها لموسى عليه السلام ترتفع ست اقدام وتتكون من قاعدة وساق وست شعب كلها من ذهب تحمل سبعة اسرج تضاء بزيت الزيتون النقي ينظر: سفر الخروج ٢٥: ٣١؛٣٧؛، وسفر اللاويين ٢٤: ٣-٤، وسفر العدد ٨: ٢.

(١) الْمِرْحَضَةَ إناء نحاسي مستدير متسع يكون على شكل دائرة وله قاعدة يرتكز عليها تصنع من النحاس الذي يرمز للثبات والقوة ويوضع فيها ماءً يغتسل الكهنة في هذه المرحضة وذلك قبل تقدمهم للخدمة إعلانًا لأهمية الطهارة قبل الدخول لخدمة الله ، أما موقعيا فهو بين المذبح وباب خيمة االاجتماع سفر الخروج ٣٠: ١٧-١٩، ينظر: تفسير سفر الخروج، من تفسير وتأمل الآباء الاولين، القمص تادرس يعقوب ملطي، الناشر: كنيسة الشهيد مار جرجس بسبونتج، صـ: ٢٠٧-٢٠٨.

يُسْكَبُ، وَعَلَى مَقَادِيرِهِ لاَ تَصْنَعُوا مِثْلَهُ. مُقَدَّسٌ هُوَ، وَيَكُونُ مُقَدَّسًا عِنْدَكُمْ. كُلُّ مَنْ رَكَّبَ مِثْلَهُ وَمَنْ جَعَلَ مِنْهُ عَلَى أَجْنَبِيٍّ يُقْطَعُ مِنْ شَعْبِهِ»."[١] وتتجلى رموز القداسة في النص في ان الرب خص بالمسح أماكن عبادية تعد الاقدس في الوجدان اليهودي وجعل زيت المسحة المقدس يشكل الجزء الأساس من تكريس الكهنة والمعابد وأدواته [٢]

يقول البابا شنودة الثالث: " هذه المسحة المقدسة، التي كان يحل بها روح الرب... استخدمت المسحة المقدسة في مسح بيت الله ولعلنا نجد أصداء لهذا الأمر في تدشين يعقوب أبي الآباء لأول بيت لله في التاريخ ، وهكذا كان يمسح بيت الرب. كل مذابحه، فتتقدس بروح الرب وتتكرس لخدمته. " [٣]

ان أول ذكر للزيت في العهد القديم كان عند تدشين حجر كان يعقوب عليه السلام قد توسده يقول النص:(أَمَّا يَعْقُوبُ فَتَوَجَّهَ مِنْ بِئْرِ سَبْعٍ نَحْوَ حَارَانَ، فَصَادَفَ مَوْضِعاً قَضَى فِيهِ لَيْلَتَهُ لأَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ قَدْ غَابَتْ، فَأَخَذَ بَعْضَ حِجَارَةِ الْمَوْضِعِ وَتَوَسَّدَهَا وَبَاتَ هُنَاكَ. وَرَأَى حُلْماً شَاهَدَ فِيهِ سُلَّماً قَائِمَةً عَلَى الأَرْضِ وَرَأْسُهَا يَمَسُّ السَّمَاءَ، وَمَلاَئِكَةُ اللهِ تَصْعَدُ وَتَنْزِلُ عَلَيْهَا، وَالرَّبُّ نَفْسُهُ وَاقِفٌ فَوْقَهَا). [٤].

استلهم يعقوب عليه السلام من هذه الرؤية قدسية المكان الذي كان فيه فاتخذه بيتاً لله وكان الزيت مع ما يحمله من رمزية القداسة حاضرا في هذا المشهد، نرجع لاسفار العهد وندعها تكمل لنا عمل يعقوب عليه السلام بُعيد رؤياه

(ثُمَّ بَكَّرَ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ، وَأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي تَوَسَّدَهُ وَنَصَبَهُ عَمُوداً وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتاً وَدَعَا الْمَكَانَ «بَيْتَ إِيلَ») [٥] ومعنى بيت ايل : أي بيت الله[٦] .

ثانياً: العبادة

ان الخضوع والعبادة من المضامين الرمزية التي يحملها المسح بالزيت المقدس هذا المعنى يتضح من الامر الإلهي لموسى عليه السلام بذلك حيث امره الله بصناعة

(١) سفر الخروج ٣٠: ٢٥-٣٣

(٢) ينظر: تفسير لسفر الخروج المنسوب الى القديس افرام السرياني، قدم له ونشره الاب يوحنا ثابت رئيس جامعة الروح القدس، منشورات قسم الليتورجيا في جامعة الروح القدس، الكسليك- لبنان، ١٩٣٨، صـ: ١٩٥.

(٣) روح القدس وعمله فينا: البابا شنودة الثالث، صـ: ٣١.

(٤) سفر التكوين ٢٨: ١٠ – ١٣.

(٥) سفر التكوين ٢٨: ١٨.

(٦) ينظر: قاموس الكتاب المقدس: نخبة من اللاهوتيين ، صـ: ١٣٩.

دهن المسحة المقدسة وحدد مقاديرها وفصل استخدامها وحذر من استخدام مقادير المسحة لغرض شخصي غير العبادة كما مر معنا في النص آنف الذكر .

ثالثاً: التكريس

ان صب الزيت على الرأس يعد من طقوس التكريس لمنصب ديني كالنبوة او دنيوي كتنصيب الملوك[١] اما عن موجبات الزيت فتكمن في التقديس والمعية الربانية للافراد في اداءهم لمهام وادور خاصة في خدمة الله حيث كان الزيت المقدس جزءا أساس لرسامة الكهنة من خلال سكبه على رأس الممسوح او يلطخ به المكرس فنجد سفر المزامير يحدثنا عن تنصيب النبي داوود ملكاً " وجدتُ داود عبدي بدهن قدسي مسحته." [٢]

ويحدثنا العهد القديم كيف ان صموئيل اخذ الدهن ومسح شاؤوول في وسط اخوته فحل روح الرب عليه واصبح رجلا آخر. [٣]

ومن امثلة الممسوحين بالزيت أيضا النبي سليمان عليه السلام .[٤]

أيضا قام موسى عليه السلام بمسح أخيه هارون. [٥]

وبهذه المسحة دُعِيَ الممسوحون من الرب مُسَحَاءه، فقال في المزمور: "لاَ تَمَسُّوا مُسَحَائِي"[٦] .وقد قال داود عن شاول الملك لما وقع في يديه: "حَاشَا لِي مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ أَنْ أَعْمَلَ هذَا الأَمْرَ بِسَيِّدِي، بِمَسِيحِ الرَّبِّ، فَأَمُدَّ يَدِي إِلَيْهِ، لأَنَّهُ مَسِيحُ الرَّبِّ هُوَ" [٧] .

رابعاً: الفرح والسرور

من ضمن رمزيات الزيت في العهد القديم هو اظهار الفرح والسرور وقد اطلق على الزيت المقدس اسم زيت

---

(١) ينظر: التلمود البابلي: مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، ط١، ٢٠١١، ١/١٧٠.

(٢) ينظر: سفر المزامير ٨٩: ٢٠.

(٣) ينظر: سفر صموئيل الأول ١٠: ١-٩

(٤) ينظر: سفر الملوك ٣٩: ١.

(٥) ينظر: سفر اللاويين ٨: ٣٠.

(٦) مزامير ١٠٥: ١٥.

(٧) صموئيل الاول ٢٤: ٦.

السرور " تحبون البر وتبغضون الشر لذلك مسحكم الهكم بزيت السرور دون اصحابكم"[١] ويقول اشعياء : " ان الله يمنح شعبه دهن الفرح بدل دهن الحزن وثوب التسبيح بدل الروح الضعيفة" .[٢]

خامسا: التضحية

يتجسد هذا الرمز للزيت لنا عندما نطالع ما ساقه العهد القديم في احد قصصه حيث نعتت الزيتونة نفسها مخاطبة باقي الأشجار اللاتي اتين اليها طالبين ان تترأسهم فَقَالَتْ لَهَا الزَّيْتُونَةُ: أَأَتْرُكُ دُهْنِي الَّذِي بِهِ يُكَرِّمُونَ بِيَ اللهَ وَالنَّاسَ، وَأَذْهَبُ لِكَيْ أَمْلِكَ عَلَى الأَشْجَارِ[٣] يقول القمص انجليوس المقاري " عندما استعدت الأشجار لاختيار ملك لها، عُرض المُلك على تلك الأشجار القيّمة: الزيتونة والتينة والكرمة، لكنهم رفضوا المُلك الواحدة بعد الأخرى، مفضلين بالأحرى أن يخدموا عن أن يحكموا، أن يفعلوا الخير للآخرين عن أن يتسلطوا عليهم". [٤]

سادسا: الانارة

الانارة من ابرز دلالات الزيت وقد ذكرت في العهد القديم هذه الدلالة بمعناها الحسي حيث امر الرب ان تضاء منارة الخيمة وحدد زيت الزيتون لذلك واشترط ان يكون هذا الزيت نقيا حيث قال مخاطباً نبيه موسى عليه السلام :

«وَأَنْتَ تَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَدِّمُوا إِلَيْكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ مَرْضُوضٍ نَقِيًّا لِلضَّوْءِ لإِصْعَادِ السُّرُجِ دَائِمًا. فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، خَارِجَ الْحِجَابِ الَّذِي أَمَامَ الشَّهَادَةِ، يُرَتِّبُهَا هَارُونُ وَبَنُوهُ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ أَمَامَ الرَّبِّ. فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً فِي أَجْيَالِهِمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ." [٥]

يقول القس انطنيوس فكري ان دلالة الانارة للزيت تخرج من المعنى الحسي الى معنى معنوي وهو عمل الكاهن المتمثل في الإضاءة لشعبه وارشادهم ولهذا ذكرت هذا

---

(١) المزامير ٤٥: ٧.

(٢) سفراشعياء ٦١: ٣.

(٣) سفر القضاة ٩ :٩.

(٤) ينظر: تفسير القمص انجليوس المقاري لسفر القضاة موقع الانبا:https://st-takla.org/ ، وينظر : تفسير القس انطونيوس فكري لسفر القضاة، الناشر: مشروع الكنوز القبطية صـ: ٤٦

(٥) سفر الخروج ٢٧ : ٢٠-٢١

الايات كمقدمة للكهنوت فارشاد وانارة الدرب للشعب هي لب عمل الكهانه. [١]

سابعا: علامة خلاص

وفرة الزيت علامة خلاص اذ وعد الرب شعبه بوفرة الزيت بعدما التجؤا اليه ورجعوا بصدق طمعا في الخلاص فكشف عنهم غضبه ورق لهم. [٢]

ثامنا: السلام

كانت ورقة الزيتون أول ما حملته الحمامة لنبي الله نوح عليه السلام بعد الطوفان ودلت على انحسار الماء وعموم السلام على الأرض.[٣]

المطلب الثاني: رمزية الزيت عند النصارى

ذكرنا ان النصارى يؤمنون بالكتاب المقدس كوحدة جامعة بعهديه لذا فما ذكرناه من ترميزات للزيت عند اليهود من خلال العهد القديم تنسحب اليها عند النصارى إضافة الى الرموز التالية التي يستقيها النصارى من العهد الجديد او من تفسيراتهم لنصوص من العهد القديم:

أولا: الخلاص والفداء[٤]

تذكر اسفار العهد الجديد ان المسيح عمد في نهر الأردن ومسح بالزيت وقلنا ان المسح بالزيت أساسا للتكريس (رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لأَنَّهُ مَسَحَنِي لأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لأُنَادِيَ لِلْمَأْسُورِينَ بِالإِطْلاَقِ وَلِلْعُمْيِ بِالْبَصَرِ، وَأُرْسِلَ

(١) ينظر: تفسير القمص انطونيوس فكري لسفر الخروج، صـ: ٢١١

(٢) ينظر :سفر يوئيل ٢: ١٩.

(٣) سفر التكوين ٨: ١١.

(٤) تتلخص عقيدة الفداء في المنظور المسيحي ان المسيح ابن الله ضحى بنفسه ورضي ان ينزل الى الأرض ويتجسد من مريم العذراء بطبيعة ناسوتية لاجل تخليص البشر من لعنة الخطيئة الموروثة اذ بعد ان عصا ادم واكل من الشجرة التي نهاه الله عنه غضب الله عليه وورثت ذريته ذلك الغضب فكانت البشرية في حال انفصال عن الله لكن لان الله رحيم بهم بعث ابنه ليصلب وبدمه يفتدي البشرية ويرفع عنهم الغضب الإلهي الذي عاشوا معه في حالة بعد عن الله ينظر : محاضرات في النصرانية: محمد أبو زهرة، الرئاسة العامة لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد، الرياض، ط ٤، ١٤٠٤ هـ -١٩٨٤ م، صـ: ١٢٩.

الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ، وَأَكْرِزَ بِسَنَةِ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةِ) [١]

ان في قول المسيح (وروح الرب عليّ) إشارة لعمله في الفداء؛ اذ كيف تكون روح القدس عليه وهو الاقنوم الثاني من الاقانيم المكونة للذات الإلهية، اذا النص يحمل دلالة تخلي المسيح عن الامجاد السماوية ويجسد تضحيته وفداءه وتقديمه الروح القدس للبشرية .

فالبشرية قبل تضحيته كانت خالية من نعمة الروح القدس على حد قول الوحي: "فقال الرب لا يدين روحي في الإنسان إلى الأبد" [٢] لهذا مسح المسيح بزيت التقديس الروحي، متسلِّمًا هذه المسْحة من أجل البشرية [٣]

وفي دلالة المسح على الخلاص يقول القمص انطونيونس[٤]: قد " دعى "المسيح" لانه ممسوح منذ الازل لهذا العمل الخالصي. وقد شهد له المرتل بقوله: "أحببت الحق وأبغضت الاثم، من أجل ذلك مسحك الهك بدهن الابتهاج "[٥]

ثانيا: حلول مواهب روح القدس

تختلف هبات روح القدس التي تحل على المؤمن النصراني بحسب السر الذي يمارس؛ فروح القدس أساس عمل الاسرار وتفاعلها مع حاجة القاصد لها وبما ان فلسفلة السر تتمثل في نوال نعمة غير منظورة بواسطة مادة منظورة[٦] فالاسرار التي يدخل الزيت فيها ستتفاعل مع القاصد من خلال مادة منظورة وهي الزيت ومادة غير منظورة وهي هبات روح القدس

هذا وان حلول روح القدس وحضوره " ليس له صورة لان الروح القدس لم يتجسد بل الابن تجسد فالروح القدس يكشف كل ما هو للمسيح ولكن كل شيء يصير ايقونة او

---

(١) انجيل لوقا ٤ : ١٨-١٩.

٢ سفر التكوين ٦ : ٢٣.

(٣) ينظر: تفسير القمص تادرس لسفر لوقا، من سلسلة تفسير وتأملات الإباء الاولين، كنيسة مار جرجس، بسبورتنج ص: ١١٥.

(٤) ينظر: تفسير القمص تادرس يعقوب لسفر الخروج، صـ: ٢٠٨.

(٥) المزامير ٤٤.

(٦) ينظر: الاسرار السبعة بحسب معتقد وطقس الكنيسة السريانية الارثوذكسية: المطران سوريوسوزكاعيواص والأب إسحاق ساكا مطبعة شفيق بغداد ط ١، ١٩٧٠، صـ: ٨.

صورة له أي للروح القدس عندما يأتي ويكون حضوره فينا "[١] – أي في النصارى– لذا كان الزيت ممثلا لمواهب روح القدس في اهم سرين من اسرار الكنيسة وهما:

١. سر مسحة الميرون:

تكمن أهمية سر مسحة الميرون في استعماله لتثبيت سر العماد والذي بدوره يعد مفتاح دخول النصرانية فلا يعتبر الشخص نصرانياً وان كان من ابوين نصرانيين ما لم يعمد، ويكون العماد بالتغطيس المثلث في الماء ليأتي بعده المسح بزيت الميرون والذي أساسه زيت الزيتون النقي مخلوطاً بمواد عطرية ذكرت بعضها في الزيت المقدس الذي امر الرب موسى بصنعة، مضافاً اليها حنوط السيد المسيح ويقوم متمم السر بدهن أعضاء المعتمد بالزيت قائلا: ختم موهبة الروح القدس عندها ينال تحل مواهب الروح القدس عليه وينال القوى الضرورية لينمو في الحياة الروحية وهذه القوى هي التي ترشده الى الحقيقة. [٢]

لقد كان روح القدس قديما يحل في وضع اليد الرسولية الى المنتمي ولكن مع كثرة المؤمنيين صار حلول روح القدس يتم بالمسحة المقدسة. [٣]

ايضا يطالعنا في سر مسحة زيت الميرون رمز الاتباع والانتماء الى السيد المسيح ؛ جاء في رسالة بولس: " الذي يثبتنا معكم في المسيح وقد مسحنا هو الله الذي ختمنا أيضا وأعطى عربون الروح في قلوبنا ". [٤]

٢ سر مسحة المرضى

لقد أسس هذا السر المسيح عندما ارسل تلاميذه للكراسة واوكل اليهم جمله مهام منها شفاء الامراض ببركة الادهان بالزيت والذي يعتبر اشارة لحلول روح القدس وشفاء الامراض " "واخرجوا شياطين كثيرة ودهنوا بزيت مرضى كثيرين فشفوهم" . [٥]

حث القديس يعقوب الرسول المؤمنين بان يدعوا القسوس وشيوخ الكنيسة عند مرض احد منهم "أمريض احد بينكم فليدع شيوخ الكنيسة فيصلوا عليه ويدهنوه بزيت باسم

---

(١) بالماء والروح: شميمن الكسندر الاب دراسة ليتورجية عن المعمودية تعريب إسكندر أبو شعر منشورات مطرانية الروم الأرثوذكس في بيروت، بيروت، ١٩٩٨ ، صـ:١٥٣

(٢) ينظر: الاسرار الكنسية القس انطنيوس فكري، اصدار كنيسة السيدة العذراء بالفجالة، ط:٢ ٢٠٢١، صـ : ٨٩.

(٣) ينظر: رسالة يوحنا الأولى ٢٠ :٢و٢٧.

(٤) رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس ١: ٢١ .

(٥) إنجيل مرقس ٦ : ١٣.

الرب وصلاة الإيمان تشفي المريض والرب يقيمه وان كان قد فعل خطية تغفر له" [١].

ثالثا: الاعمال الصالحة

ومن الرموز التي يجسدها الزيت هو الاعمال الصالحة والالتزام بتعاليم المسيح استعداد لمجيئه الثاني؛ اذ ضرب سفر متى مثالا يجسد هذه المعاني تمثل في عشر عذاري اخذن مصابيحهن وخرجن للقاء السيد المسيح، يقسمهن السفر الى مجموعين في كل مجموعة خمس عذاري، كانت المجموعة الأولى قد اخذن معهن زيتاً للمصابيح خلاف المجموعة الثانية اللواتي ذهبن دونما زيت، وهم في انتظار المجيء المقدس للسيد المسيح غلب عليهن النوم، واستيقظن في منتصف الليل على صوت كان ينادي بوصول المسيح فخرجن للقائه بعد ان اوقدوا مصابيحهن وهنا يبين النص ان النساء الحكيمات استطعن ايقاد المصابيح بالزيت الذي حملوه معهم خلافاً للنساء الجاهلات اللواتي لم يستطعن ايقاد مصابيحهن وخرجن باحثات عن الزيت، وتأخر وصلوهن للقاء السيد المسيح وانتهى بهن الحال بتنكر المسيح لهن .[٢]

جسد المثال أعلاه رمزية جديدة للزيت وهي: الأعمال الصالحة والمقدّسة التي تميّز الإيمان الحيّ من الميّت فالجاهلات فحملْنَ المصابيح لكنها بلا جدوة لانهن لم يستطعن أن يقتنين الزيت المقدّس أي الأعمال الصالحة فكأن إيمانا ميّتًا وعبادتهن شكليّة فانتهى الحال بهن بتنكر المسيح لهن قائلا إني ما أعرفكن، خلاف الحكيمات اللواتي كن على استعداد تام لاستقبال المجيء الثاني باعمالهن الصالحة الصادرة من قلب نقي والتي رمز لها بالزيت فحظين باللقاء[٣]

ويطالعنا في هذا الصدد وصية متى: " واذا صمتم فلا تكونوا عابسين مثل المرائين يجعلون وجوههم كالحة ليظهروا للناس انهم صائمون.. اذا صمت فاغسل وجهك وادهن شعرك حتر لا يظهر للناس انك صائم بل لابيك الذي لا تراه عين وابوك الذي يرى في الخفية هو يكافئك علانية" [٤]

---

(١) رسالة يعقوب ٥: ١٤و١٥.

(٢) ينظر: انجيل متى ٢٥: ١-١٣.

(٣) ينظر : تفسير إنجيل متى ، القمص تادرس يعقوب ملطي سلسلة من تفسير وتأملات الآباء الأولين الناشر: كنيسة الشهيد مار جرجس بسبورتنج، صـ: ٤٦٥.

(٤) انجيل متى ٦: ١٦.

رابعا: رمزيته في كونه تذكارا لرحيل المسيح

يتمثل هذا المعنى في الزيت الذي سكبته المرأة على المسيح قبيل صلبه ويبين معناه: دفاع المسيح عن المرأة حينما لامها الحضور واتهموها بالاسرف؛ لان الزيت الذي سكبته عليه غالي الثمن وكان من الممكن مساعدة الفقراء بثمنه؛ فبين لهم المسيح انها أهبته للرحيل (اتْرُكُوهَا! لِمَاذَا تُزْعِجُونَهَا؟ قَدْ عَمِلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا! لأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَمَتَى أَرَدْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِمْ خَيْرًا. وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ عَمِلَتْ مَا عِنْدَهَا. قَدْ سَبَقَتْ وَدَهَنَتْ بِالطِّيبِ جَسَدِي لِلتَّكْفِينِ. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثُمَا يُكْرَزْ بِهذَا الإِنْجِيلِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ، يُخْبَرْ أَيْضًا بِمَا فَعَلَتْهُ هذِهِ، تَذْكَارًا لَهَا) .[١]

حدد بعض الباحثين شخص المرأة تلم بالقديسة مريم، وانها كانت لا تنفك عن مجالسة السيد المسيح والتحدث اليه والسماع منه، حتى انها ادركت الدلالات الإلهية لصلبه وتكفينه؛ ولذا حاوت ادخار ما يمكنها ادرخاره لتهيئ رمزاً وتذكراً له تمثل في دهنه بالزيت المعطر بالعطور الفاخرة، وكان صدقها كفيلاً لمعرفتها بالروح القدس عن الوقت المناسب لسكب ذلك الزيت على السيد المسيح؛ حيث قامت بذلك في يوم الأربعاء، اليوم الذي تشاور فيه قادة اليهود على قتل السيد المسيح ولو تأخرت قليلا لما نالت تلك الكرامة ولما استحقت ان تتنبأ عن تكفينه الذي رمز له بالزيت . [٢]

هذا وتجدر الإشارة الى ان أهمية الزيت متأتية من أهمية شجر الزيتون نفسه مصدر حيث حظيت باهتمام الكتاب المقدس اذ شبه الكنيسة بالزيتونة [٣]

ولجبل الزيتون مكانته في الكتاب المقدس ومن معالم تلك المكانة :

١.ظهر الرب لحزقيال في رؤياه عليه[٤] .
٢.ظهر الرب لزكريا[٥].

---

(١) انجيل متى ٢٦ : ٦- ٩

(٢) ينظر: تفسير إنجيل متى ، القمص تادرس يعقوب ملطي سلسلة من تفسير وتأملات الآباء ، صـ: ٤٧٦-٤٧٧

(٣) سفر المزامير ٥٢: ٨، ورسالة بولس الرسول إلى أهل رومية ١٧: ١١- ٢٤، وينظر: تفسير القس انطونيوس فكري لسفر القضاة، صـ: ٤٦

(٤) سفر حزقيال ١١: ٢٣)

(٥) سفر زكريا ١٤: ٤

٣.وطالما صعد المسيح إليه، وفي وقت نزوله منه قبل الصلب بأيام قليلة استقبلته الجموع بالهتاف والترحيب وكان هو يبكي على المدينة ومصيرها القريب[١]، و تحدث من سفح ذلك الجبل عن خراب الهيكل وتدمير المدينة. [٢]

٤.كان حاضراً في احداث صلب المسيح وقيامته فعند موته دفن في قبر في بستان الزيتون. [٣]

وهناك في البستان قام من بين الأموات، و على جبل الزيتون، وفي أثناء الحديث "ارتفع وهم ينظرون وأخذته سحابة عن أعينهم."[٤] .

(٣) انجيل لوقا ١٩: ٣٧-٤٤

(٤) انجيل متى ٢٤: ٣

(٥) انجيل يوحنا ١٩: ٤١.

(٦) سفر اعمال الرسل ١: ٩.

الخاتمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على خير رسله ومصطفاه محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه، صلاة وسلاما دائمين الى ان يرث الله الأرض ومن عليها

بعد انتهاء سَفري بين اسفار الكتاب المقدس؛ للإسفَارِ عن رموز ودلالات الزيت أَسفَرَ بحثي عن النقاط التالية :

١. توافق اسفار العهدين في إضفاء صفة القداسة للزيت .

٢. تعدد دلالات السياق لذكر الزيت وشجرته في الكتب المقدس بدء من كونها مادة للاستعمالات اليومية وانتهاء بقدسية الزيت وما يستعمل لاجله.

٣. كان زيت الزيتون محور اهتمام ايات الكتاب المقدس وما يذكر سواه من زيتوت لا تكاد تعد امامه .

٤. ثراء الكتاب المقدس برمزيات الزيت فهو يدل على البركات والتكريس، وحضور روح القدس، والاتحاد بيسوع، والشفاء من الامراض، والسلام، والاستنارة والخلود، والاعمال الصالحة.

٥. يعد المسح بالزيت طقسا مهما يستخدم عند تكريس الأنبياء والملوك كناية عن تقديسهم وحصول المعونة الإلهية لهم.

٦. يستخدم الزيت في طقوس مهمة في التشريع الكنسي وهما سر الميرون وسر مسحة المرضى.

٧. ان المسحة المقدسة حُضِرَت وفق تشريع الهي حيث فصل العهد القديم مكونات الزيت المقدس ومقادير تلك الزيوت والاغراض التي تستخدم لاجلها دون سواها وكان ذلك بتوجيه الله لنبيه موسى عليه السلام.

٨. أستعمل الزيت المقدس لمسح الأماكن المقدسة والمذابح والاواني واشترط لمن يقوم بهذه العملية ان يكون رجل دين.

٩. حذر العهد القديم استخدام خلطة الزين المقدس التي فصل موادها ومقاديرها استخداما شخصيا وعقوبة من يفعل ذلك هي الحرمان.

١٠. حظيت شجرة الزيتون باهتمام الكتاب المقدس وتكشف نصوص الكتاب عن رمزية تلك الشجرة الدالة على السلام والخلود والثبات والبركة.

١١. شبهت الكنيسة بشجرة الزيتون لان الانسان ينال مواهب روح القدس عن طريق

الكنيسة ورجالاتها، الذين بدورهم يعتمدون على شجر الزيتون لاستحصال الزيت .

١٢. يعد المسح بالزيت طقسا بديلا عن طقس وضع اليد، حيث كان الروح القدس يحل في العصر الرسولي بوضع اليد لكن مع كثرة عدد المؤمنيين استعيض عن وضع اليد بالمسحة .

١٣. يرمز مسح عيسى بالزيت الى عمله المتمثل بالفداء اذ بمسحه و حلول روح القدس عليه يمثل ناسوتيته المتجسدة من مريم عليها السلام والتي من خلالها فدى البشر وخلصهم من خطيئة ادم الموروثة واعطاهم روح القدس التي حرموا منها سنوات تكبدهم بالخطيئة .

وختاما احمد الله العزيز المنان على ما يسر واعان واستغفره تعالى عن خطأ صدر عما جُلنا عليه من السهو والنسيان ، وسدد الله يمين من صوب لي الخطأ وأبان؛ ليرتقي بحثي الى ما شاء وقدر له الرحمن، وصل اللهم وسلم على النبي العدنان محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان .

المصادر

بعد القران الكريم

الكتاب المقدس

الاسرار السبعة بحسب معتقد وطقس الكنيسة السريانية الارثوذكسية: المطران سوريوسوزكاعيواص والأب إسحاق ساكا مطبعة شفيق بغداد ط:١، ١٩٧٠

الاسرار الكنسية القس انطنيوس فكري، اصدار كنيسة السيدة العذراء بالفجالة، ط:٢ ٢٠٢١

إظهار الحق: رحمة الله بن خليل الرحمن الهندي، تحقيق : د.محمد احمد محمد ملكاوي ، الادارة العامة للطبع والترجمة ، الرياض ، السعودية ، ١٤١٠هـ -١٩٨٩م.

بالماء والروح: شميمن الكسندر الاب دراسة ليتورجية عن المعمودية تعريب إسكندر أبو شعر منشورات مطرانية الروم الأرثوذكس في بيروت، بيروت، ١٩٩٨

تفسير إنجيل متى ، القمص تادرس يعقوب ملطي سلسلة من تفسير وتأملات الآباء الأولين الناشر: كنيسة الشهيد مار جرجس بسبورتنج

التفسير التطبيقي للكتاب المقدس ، ميديا، مصر

تفسير القس انطونيوس فكري لسفر القضاة، الناشر: مشروع الكنوز القبطية، د-ط

تفسير القمص انجليوس المقاري لسفر القضاة موقع الانبا: https://st-takla.org

تفسير سفر الخروج، من تفسير وتأمل الآباء الاولين، القمص تادرس يعقوب ملطي، الناشر: كنيسة الشهيد مار جرجس بسبونتج

تفسير القمص انطونيوس فكري لسفر الخروج ، نشر مشروع الكنوز القبطية، د-ط

تفسير القمص تادرس لسفر لوقا، من سلسلة تفسير وتأملات الإباء الاولين، كنيسة مار جرجس، بسبورتنج .

تفسير الموسوعة الكنسية لتفسير العهد القديم : سفر الخروج، اعداد وتفسير مجموعة من كهنة وخدام الكنيسة، الناشر: كنيسة مار مرقص القبطية الارثوذكسية، مصر، مطبعة دير الشهيد مار مينا العجائبي بمريوط ، ط: ١، ٢٠٠٦ .

تفسير لسفر الخروج المنسوب الى القديس افرام السرياني، قدم له ونشره الاب يوحنا ثابت رئيس جامعة الروح القدس، منشورات قسم الليتورجيا في جامعة الروح القدس، الكسليك- لبنان، ١٩٣٨.

التلمود البابلي: مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، ط:١، ٢٠١١.

تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط:١، ٢٠٠١م.

العرب واليهود في التاريخ : احمد سوسه،سلسلة الكتب الحديثة، دار الحرية للطباعة بغداد ١٩٧٢.

علم اللاهوت النظامي القس جيمس انس تحقيق: القس ميس عبدالنور، الكنيسة الانجيلية بقصر الدوبارة – القاهرة مصر.

قاموس الكتاب المقدس، نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص واللاهوتيين، تحرير الدكتور بطرس عبد الملك وآخرون.

كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

محاضرات في النصرانية: محمد أبو زهرة، الرئاسة العامة لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد، الرياض، ط: ٤، ١٤٠٤ هـ -١٩٨٤ م.

المدخل لدراسة التوراة والعهد القديم، محمد علي البار، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

المسيح في مصادر العقائد المسيحية خلاصة أبحاث علماء المسيحية في الغرب، دار غريب للطباعة، ط:١، القاهرة، ١٩٧٨.

المسيحية العقيدة والمذاهب والتاريخ ، مانع السعدون ط:١ دار الينابيع سوريا دمشق ٢٠١٠.

مصطلحات ومناسبات وتواريخ وشخوص صهيونية، دار الجليل قسم الدراسات عمان ٢٠٠٨ ط:١.

معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ)

بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط:١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت٤٥٨ هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١-٢٠٠٠ م.

مقارنة الأديان (اليهودية)، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، توزيع مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٦.

موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية: رشاد شامي، المكتب المصري، ٢٠٠٢ .

موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية: عبد الوهاب المسيري، ط:١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٩.

اليهودية في العالم القديم، مصطفى كمال عبد العليم، وسيد فرج راشد، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

Koran

Bible

The Seven Secrets According to the Belief and Rite of the Syriac Orthodox Church: Bishop Suryosuzkaeiwas and Father Isaac Saka, Shafiq Press, Baghdad, ١st edition, ١٩٧٠.

Church Secrets, Pastor Anthony Fikry, published by the Church of the Virgin Mary in Faggala, ٢nd edition ٢٠٢١

Manifesting the Truth: Rahmatullah bin Khalil al-Rahman al-Hindi, edited by: Dr. Muhammad Ahmad Muhammad Malkawi, General Administration of Printing and Translation, Riyadh, Saudi Arabia, ١٤١٠ AH - ١٩٨٩ AD .

With Water and the Spirit: Shameen Alexander Sr. A liturgical study of baptism, Arabized by Alexander Abu Shaar, Publications of the Greek Orthodox Diocese of Beirut, Beirut, ١٩٩٨

Interpretation of the Gospel of Matthew, Father Tadros Yacoub Malti A series of interpretations and reflections of the first fathers Publisher: Church of the Martyr Saint George in Sporting

Applied Interpretation of the Bible, Media, Egypt

Rev. Antonius Fikry’s interpretation of the Book of Judges, published by: Coptic Treasures Project

Father Angelius Al-Maqari’s interpretation of the Book of Judges, the Bishop’s website: https://st-takla.org

Interpretation of the Book of Exodus, from the Interpretation and Meditation of

the Early Fathers, Father Tadros Yacoub Malti, Publisher: Church of the Martyr Saint George in Spontaj

Heguman Anthony Fikry's interpretation of the Book of Exodus, published by the Coptic Treasures Project

Hegomen Tadros's interpretation of the Book of Luke, from the series Interpretation and Reflections of the First Fathers, Saint George Church, Sporting.

Heguman Anthony Fikry's interpretation of the Book of Exodus, published by the Coptic Treasures Project

Hegomen Tadros's interpretation of the Book of Luke, from the series Interpretation and Meditations of the First Fathers, Saint George Church, Sporting .

Interpretation of the Ecclesiastical Encyclopedia of the Interpretation of the Old Testament: The Book of Exodus, prepared and interpreted by a group of priests and servants of the Church, Publisher: Saint Mark Coptic Orthodox Church, Egypt, Press of the Monastery of the Martyr Saint Mina the Wonderworker in Mariout, ١st edition, ٢٠٠٦

An interpretation of the Book of Exodus attributed to Saint Ephrem the Syrian, presented to him and published by Father John Thabet, President of the Holy Spirit University, Publications of the Department of Liturgy at the Holy Spirit University, Kaslik - Lebanon, ١٩٣٨.

The Babylonian Talmud: Center for Middle Eastern Studies, Amman, ١st edition, ٢٠١١.

Refinement of the Language: Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (deceased: ٣٧٠ AH), edited by: Muhammad Awad Merheb, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, ١st edition, ٢٠٠١ AD.

Arabs and Jews in History: Ahmed Sousa, Modern Books Series, Al-Hurriya Printing House, Baghdad ١٩٧٢.

Systematic Theology by Rev. James Anas Edited by: Rev. Mays Abdel Nour, Evangelical Church in Qasr Al-Dubara - Cairo, Egypt.

Bible Dictionary, an elite group of specialized professors and theologians, edited by Dr. Boutros Abdel Malik and others.

The Book of the Eye, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (died: ١٧٠ AH), editor: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library.

Lectures on Christianity: Muhammad Abu Zahra, General Presidency of the Department of Scientific Research, Fatwa, Call and Guidance, Riyadh, ٤th edition, ١٤٠٤ AH - ١٩٨٤ AD.

Introduction to the Study of the Torah and the Old Testament, Muhammad Ali Al-Bar, Dar Al-Qalam, Damascus, Dar Al-Shamiya, Beirut, first edition, ١٤١٠ AH - ١٩٩٠ AD.

Christ in the Sources of Christian Doctrines, a summary of the research of Christian scholars in the West, Gharib Printing House, ١st edition, Cairo, ١٩٧٨.

Christian Doctrine, Doctrines, and History, Mani' Al-Saadoun, ١st edition, Dar Al-Yanabi', Syria, Damascus, ٢٠١٠.

Zionist terms, occasions, dates, and personalities, Dar Al-Jalil, Department of Studies, Amman ٢٠٠٨, ١st edition.

Dictionary of the Contemporary Arabic Language: Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (died: ١٤٢٤ AH) with the assistance of a working team, Alam al-Kutub, ١st edition, ١٤٢٩ AH - ٢٠٠٨ AD.

The Arbitrator and the Greatest Ocean: Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayyidah (d. ٤٥٨ AH), edited by: Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, ١st edition, ١٤٢١-٢٠٠٠ AD .

Comparative Religions (Judaism), Press of the Authorship, Translation and Publishing Committee, distributed by the Egyptian Nahda Library, Cairo, ١٩٦٦.

Encyclopedia of Jewish Religious Terms: Rashad Shami, Egyptian Office, ٢٠٠٢.

Encyclopedia of Jews, Judaism, and Zionism: Abdel-Wahhab Al-Mesiri, ١st edition, Dar Al-Shorouk, Cairo, ١٩٩٩.

Judaism in the Ancient World, Mustafa Kamal Abdel Aleem, and Sayyed Faraj Rashid, Dar Al-Qalam, Damascus, Dar Al-Shamiya, Beirut, first edition, ١٤١٦ AH - ١٩٩٥ AD.